

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[201] الآيات وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْ لَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا (7) أَوْ يُنْذِرُ أَوْ نَكُورُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا (8) انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلَّوْا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (9) تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلَ لَكَ قُصُورًا (10) سبب النزول في رواية عن الإمام الحسن العسكري(عليه السلام)، أَنَّهُ قَالَ: قلت لأبي علي بن محمد(عليهما السلام): هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يناظر اليهود والمشركين إذا عاتبوه ويحاجهم؟ قال: مراراً كثيرة وذلك أن رسول الله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة، فابتدأ عبداً بن أبي أمية المخزومي فقال: يا محمد لقد أدعيت دعوى عظيمة، وقلت مقالا هائلا، زعمت أنك رسول رب العالمين، وما ينبغي لرب العالمين